تكرار ولك ان تقول انه تخصيص بعد تعميم والاشارة لها
ضعفه قال وقيل تعالى واسرحكن لانه لم يجعل
التسريح وهو ابقاء الطلاق مرتبا على ارادة الدنيا ولم يترتب
على ارادة الرسول شيئا من الطلاق علم انه لا يقع شيء باختيار الخيرة
نعم جهها وايضا لما كان اختيار الدنيا لا يوقع الطلاق بل يحتاج الى
التسريح فاختيار الزوج اولى بعدم وقوع الطلاق خلافا لزيد
الخ فان زيدا قال انه طلقة واحدة اذا اختارت نفسها واجازت
لهن التمتع وهو رواية عن مالك ايضا وقيل الى اخره علة
اخرى لتقديم التمتع على التسريح اي بعضهم قال الفرقة تحصل بمجرد ارادتهن
الدنيا لان الاية توجب لغرض الطلاق بهن فيتم بارادتهن الدنيا لان الاية توجب لغرض
تحصل الطلاق فاذا حصل الطلاق رتب عليه التمتع فلذا قدم المتعة لان الطلاق
حاصل اولا بمجرد الارادة وهو ضروري اي عطف المسلمات على المسلمين وكذا النظاير
الباقية ضروري انه لا يصح ان يقال ان المسلمين المسلمات لكن يصح ان يقال ان المسلمين
والمسلمات المؤمنين والمؤمنات بخلاف المؤمن المؤمنين وجميع الضمير الاول الخ
هذا التفصيل غير مذكور في الكشاف بل قال لما وقع مؤمن ومؤمنة تحت النفي
عم كل مؤمن ومؤمنة فرجع الضمير على المعنى لا على اللفظ وما قاله صاحب الكشاف
هو الظاهر واما ما قاله المصنف ففيه خفاء وتوضيحه ان يقال ان الضمير الثاني راجع الى
الرسول صلى الله عليه وسلم اي ليس لهم بعد امر الرسول ان يختاروا من امرهم شيئا بل عليهم
اتباع امره مطلقا فلا تطلقها اضرارا اي لا تطلقها بقصد الضرار بطلاقها او
للنزول بنكيرها ولكن سعد الاية قلنا لما كان رسول الله امته وقد لمضله تعالى بانه ما

بانه ما كان ابا احد من الرجال توهم صلى الله عليه وسلم ليس رسولا فلذا وقع بهذا
التوهم بما ذكر نعلم منه ان للابوة المنفية هي الابوة الحقيقية ولو كان الخ هذا بيان
حكمه كونه صلى الله عليه وسلم لم يكن خاتم النبيين وفيه انه يمكن ان يكون ابا الرجل
يكون ذلك الرجل نبيا فلم يكن خاتم النبيين وفيه انه يمكن ان يكون ابا الرجل لم يصل الى
النبوة فيكون خاتم النبيين وابا لاحد من الرجال من الصلوة لان فيها العناية
بصلاح الامر اي يجوز ان يرد عليه انه على التقدير المذكور يكون تحيتهم يوم يلقونه
جملة وسلام جملة اخرى بتقدير شيء والاولى ان يقال المعنى ما يحيي بعضهم بعضا
او ما يحييهم الله به او الملائكة سلام كما قال في قوله وتحيتهم فيها سلام واختلف
النظم الخ اي الظاهر ان يقال واجر كريم حتى يكون جملة اسمية كقوله سلام لانه في
تقدير سلام عليكم فبين ان ما ذكر للمحافظة على الفواصل والمبالغة المذكورة وهي انه اعد
لان لهم اجرا كريما هذا على التقدير الذي ذكره لكن الوجه ان يقال انه تحيتهم يوم يلقونه
سلام جملة اسمية فالمناسب ان يعطف عليه جملة اسمية ايضا والعدول الى الفعلية لما
ذكر واطلق له اي اطلق الاذن للتيسير من حيث ان الاذن من اسباب التيسير من
انا له الله برهانا المن هو الرسول صلى الله عليه وسلم حقيق بان يكتفي بالله ولا
يلتفت الى غيره والضمير لغير المدخول بهن اراد به انه لا يمكن ان يكون المراد
بالتسريح طلاقا اخر مرتبا على طلاق اخر لان البحث في غير المدخول بهن وهي لا يلحقها
طلاق بعد طلاق ولانها اذا طلقت واحدة بانت نصب بفعل يفسره ما قبله فان يقال التقدير
ويحل امرأة وهبت نفسها للنبي وانما قال ذلك لئلا يحتاج الى التاويل الذي ذكر في الاحتمال الثاني
وانما قيل امرأة مؤمنة ان وهبت ولم يقل امرأة مؤمنة تهب لان الهبة المذكورة
امر نادر فجيء في صورة الشك للدلالة على الدلالة ان وانه تعالى قد علمنا ما
فرضنا الخ معناه قد علمنا السبب فيما فرضنا على المؤمنين في ازواجهم وفي الفروج

ابا احد من الرجال وبانه لو كان ابا لرجل يكون ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)